

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 60 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

لا الله الا انت سبحانك يرحمكم الله الصورة واضح جميع الاحباب الكرام على البث المباشر كما حياكم الله جميعا لا الله الا انت سبحانك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:00

ندعو سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله صلی الله عليه وسلم نرتوي من معينه ونتعلم من هديه ونرسم بوصلتنا ونخطط طريقنا الذي نلتقي فيه على مائدة حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم نرتوي من معينه ونتعلم من هديه ونرسم بوصلتنا ونخطط طريقنا بناء على نهجه والانسان احبابي يعني يحرض على ان لا يمل من سماع كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:46 فانه يمثل كما قلنا البوصلة التي نصح بها مسارنا في هذه الحياة الدنيا فنحن كثيرا ما نستكثر من كلام المخلوقين ونستكثر من القيل والقال ومن قراءة امور الدنيا غير المعصومة ونتقلل من حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:05

عليه وسلم. وهذه افة يجب على هذا الجيل ان يتتجاوزها قدر الامكان. هذه الافة وهي الملل والبعد عن مدرسة النبي صلی الله عليه وسلم وعدم التربية على منهجها. والتربى على - 00:03:20

كلام غيره هذه افة ينبغي ان نتجاوزها وان نبطل نفوتنا على حب سماع كلام النبي صلی الله عليه وسلم يقول الفرايري تلميذ البخاري املى علي البخاري رحمة الله تعالى عليه يوما فاطال. يعني البخاري كان يملي على تلميذه في ربط الاحاديث - 00:03:32 البخاري خشي علي من الملل يعني خشي ان امل فاراد ان يرفع معنويات تلميذه فقال له ان اهل الله و في ملاهיהם وان اهل الصناعة في صنائعهم وان التجار في متاجرهم - 00:03:50

وانتم مع النبي صلی الله عليه وسلم وصحبه. فلماذا الملل وانت مع النبي صلی الله عليه وسلم وصحبه. يعني انتم الان احبابي الكرام الناس اما نائمون واما له واما في احسن احوالهم يذاكرون الله مع انفسهم - 00:04:06

وانتم الان اجتمعتم على مائدة حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم. انتم مع النبي صلی الله عليه وسلم. تحاولون ان تلقطوا ما يمكن التقاطه في هذه الدقائق المعدودة من هديه ونهجه - 00:04:22

فحاولوا دائمًا ان ترعوا اسماعكم وانتباهم للاحاديث وان يكون الامر منهجا متبعا في الحياة. يعني ليس المقصود ان نختتم هذا الكتاب في اسرع وقت. دائمًا من الطلبة همه ان ينجز الشيء في وقت سريع - 00:04:35

لمثل هذه الاحاديث ومثل هذه الآثار لا الاصل ان تنضج الهدف منها النضوج حتى ولو لم تنهه. يكفي ان اخذ جملة من كلام النبي صلی الله عليه وسلم لم تنفعني والله - 00:04:49

واصوب بها حياتي يكفي والله هذا هو المراد وانما اريد هذا العلم من اجل العمل ليس العلم من اجل التكثير به ولا لان يقال فلان انجز وختم وانما المراد احبابي الكرام ان نربى انفسنا فاننا في هذا الزمن كثيرا ما نسمع اسماء طلبة علم ومجلس علم وما شابه ذلك لكن - 00:05:01

اه نفقد في تربيتنا الشرعية العلمية العمل قل ان تجد اشياخ والاساتذة والمعلمون والمربيون يركزون في طالب العلم وفي تجزئته على العمل بالعلم والا يكون الهدف مجرد ان نأخذ معلومات وان يقال فلان انجز وفلان قرأ وفلان انهى وفلان لا لا - 00:05:19

الامر اعظم من ذلك. الامر انما يراد به العمل والسير الى الله سبحانه وتعالى. فقليل دائم مستمر مع عمل صحيح تقوم به المنهج والسلوك من كثير من الانجازات لكن في النهاية عندما نلاحظ سلوكياتنا - 00:05:37

نجدها بعيدة عن الله سبحانه وتعالى وننتبه لهذه القضية يرعاكم الله ونقرأ من حيث انتهينا باسم الله الكريم باسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:05:52

اللهم هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. امين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب عرض الاسلام على الام النصرانية. حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبدالمالك. قال حدثنا - 00:06:08

ابن عمار قال حدثني ابو كثير سحيحي قال سمعت ابا هريرة يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصرياني الا احبني ان امي كنت اريدها على الاسلام فتابى فقلت لها - 00:06:18

ابت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا فاتيتها وقد اجافت عليها الباب فقالت يا ابا هريرة اني اسلمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لي ولامي فقال الله - 00:06:28

ثم عبده ابو هريرة وامه اجهما الى الناس قال رحمة الله عليه باب عرضه الاسلامي عن الامة النصرانية الامام البخاري رحمة الله عليه يعني لما قال عرض الاسلام عن الامة النصرانية - 00:06:38

الظاهر انه وقف على دليل يدل على ان ام ابي هريرة كانت نصرانية ليست وثنية لكنه لم يذكر او لم يشر الى ذلك لان الحديث ليس فيه ان امه كانت - 00:06:53

لعله وقف في شيء من السير وفي شيء من الاخبار على ان امه كانت نصرانية قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبدالمالك الطيالسي رحمة الله عليه حدثنا عكرمة بن عمار - 00:07:05

قال حدثني ابو كثير السحيحي وهو يزيد ابن عبدالرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصرياني الا احبني ما هو السبب؟ الان سيدرك لك السبب؟ قال ان امي كانت اريدها على الاسلام فتابى - 00:07:18

ومرة معنا قصة ابي هريرة مع امه وانه كان شديد البر بها رحمة الله تعالى عليه فكان كثيرا ما يعالجها على الاسلام فتاب وترفض فقلت لها فابت فقلت لها اي اخبرتها ان تسلم فابت - 00:07:33

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا فاتيتها وقد اجافت عليه الباب. اجافت عليها الباب يعني اغلقت على نفسها الباقي قالت يا ابا هريرة اني اسلمت كما اخبرنا سابقا ان ابو هريرة لما عاد اليها وجدتها اغلقت على نفسها الباب يريد ان تغسل لتعلن اسلامها - 00:07:49

فابو هريرة رضي الله تعالى عنه لشدة حبه وحرصه على امه وان تنجو من النار. سر بذلك سرورا عظيما فعاد فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - 00:08:10

ادعوا الله لي ولامي. شف ابو هريرة استغل الفرصة انه لما رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامه ان تسلم اسلمت اذا برجع مرة ثانية بطلب منه شيء اخر - 00:08:25

يعني الاولى مشت والحمد لله وعدت فقال قلت ادعوا الله لي ولامي وهذا من حسن استغلال الفرص. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم عبده ابو هريرة وامه وامه - 00:08:35

احجهما الى الناس. عبده ابو هريرة وامه اجههما الى الناس اي اجعلهما محبوبين للناس وهذا يدل احبابي الكرام على ان طلب محبة الناس ليس شيئا مذموما لطالب العلم والمسلم بل هو شيء مطلوب - 00:08:52

يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابي هريرة ولامه ان يحببهم الله سبحانه وتعالى الى الناس. فهذا يدل ان هذا الشيء او هذه الخصلة مرغوبة لان بعض الناس - 00:09:08

يعني يظن ان منهج الاسلام العظيم اني فقط ان ا فعل العبادات وافعل الحق بغض النظر احبني الناس او كرهوني انا ما عنديش مشكلة يحببني يعني بعض الناس هذا نهجه انه يقول الاخلاص يقتضي ان لا التفت ابدا الى الناس ولا الى محبة الناس. لكن هذا في

الحقيقة ليس بسديد بهذه النظرة - 00:09:18

فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر السائل لما سأله يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس وها هو يدعو لابي هريرة ولامة ان يحببهم الله الى الناس. فهذا يدل ان طالب العلم يحاول ان يتقرب الى الناس بالود بال بشاشة بالكلام - 00:09:37
الحصن يحاول ان يكتسب محبتهم من اكتساب محبة الناس في الحقيقة هو سبيل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتنفيذ الافكار نعم لا يكون هذا على حساب الدين. يعني اذا وصلت محبة الناس لمرحلة تنازل عن شيء من ثوابت ديني من اجل محبة الناس لا هذا لا يجوز قطعا - 00:09:54 - 00:10:12

الله مقدم على رضا الناس. لكن ان افعل الود والخير وان ابشع في وجههم وان اكون حسن التعامل معهم من اجل ان اكسب ودهم فهذا احبابي الكرام مقصود شرعى مقبول لا حرج فيه. بل هو مطلب دعوى حتى يستطيع الانسان ان ينفذ دعوته في النفس. لأن الناس لو كررتكم - 00:10:12

تعاملك واسلوبك ونهجك لن تقبل منك اي عملية اصلاح دعوى وبالتالي هذا الحديث نستفيد منه ان طلب محبة الناس يعني لو شخص قد يارب حببني الى الناس هل هناك حرج؟ ليس هناك حرج بل هذا مطلوب - 00:10:33
احبابي الكرام كما قلنا حتى يستطيع طالب العلم ان يصل رسالته وحتى يستطيع الانسان عموما ايضا ان يعيش في رغد في هذه الحياة الدنيا بدلًا من ان يكون في مناكفة مع المخلوقين - 00:10:48

فهذه فكرة هذا الحديده وهي قائمه ان الانسان يعني الترجمة هي الباب وعرض الاسلام على الام النصرانية ان المسلم من اعظم صور بره بوالديه ان يدخلهما في هذا الدين ان لم يكونوا عليه. يعني من اعظم البر بالوالد والوالدة - 00:11:00

ان تكون حريصا على ادخالهم في طاعة الله سبحانه وتعالى كما كان حال ابي هريرة رضي الله عنه حيث كان شديد الحرص على ان يدخل والده ووالدته الاسلام. بعض الناس يرى والده ووالدته على - 00:11:15

معصية وعلى خطأ وعلى خطأ في العقيدة ولا يأب بذلك اهم شيء انه يأخذ المتصروف من والده ووالدته اهم شيء انه الحياة مستقرة. لكن لا يلتفت ان والده ووالدته في خطأ يسألي الى النار قد يكون والده شيوعي ولا عنده افكار الحادية - 00:11:28

وعنده شيء من المخاطر في العقيدة وهذا يشكل خطرا كبيرا عليه في النهاية والدار الآخرة لكن بعض الناس لا يلتفت الى هذا. اهم شيء انه يعني الحياة مستقرة ويأكل ويشرب معهم وانتهى الامر. لكن الانسان البار بوالديه حقا لا يحرص على - 00:11:42
ان يهدي والديه وان يرشدهما وان يأخذ بيدهما الى الله سبحانه وتعالى فان هذا من اعظم صور البر والاحسان اليهما ان تتقذهما من النار ان من النار. طيب اكمل. قال رحمة الله تعالى باب بر الوالدين بعد موتهما. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل. قال اخبرني اسید بن علي بن عبید - 00:11:59

عن ابيه انه سمع ابا اسید يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما قال نعم اربع الدعاء لهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما واقرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما - 00:12:19

باب بر الوالدين بعد موتهما. وهذه الترجمة واضحة من عنوانها تدل على ماذا؟ على ان بر الوالدين لا يتوقف احبابي على الحياة الدنيا بحيث اذا مات الوالد او الوالدة انتهى البر بالباب البر مفتوح لك حتى بعد انتقالهما الى الدار الآخرة - 00:12:39

فقال باب بر الوالدين بعد موتهما ابو نعيم الفضل بن دكيل قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال اخبرني اسید بن علي ابن عبید عن ابيه علي بن عبید ووالده ضعيف في الحقيقة - 00:12:56

والده ضعيف لم يوثقه الا ابن حبان انه سمع ابا اسید هذا بالضم انه سمع ابا اسید يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله - 00:13:09

هل بقي منبر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما؟ هل استطيع ان ابر والدي بعد موتهما وهذه في الحقيقة فرصة للانسان الذي قصر في بر والديه في حال الحياة اي انسان قصر - 00:13:22

ببر والدي في حال الحياة نخبره ان هناك مجال وسعة حتى تغوص التقصير اذا كان والدك او والدتك انتقلت الى الدار الاخرة هناك
مجال لتجويف التقصير. كيف يكون ببر الوالدين - [00:13:36](#)

بعد الوفاة. فقال عليه الصلاة والسلام نعم خصال اربع هناك طرق اربع اولا الدعاء لها والاستغفار لها هذه كلها واحدة الدعاء
والاستغفار للوالدين بعد الموت من اعظم سور البر ثانيا انفاذ عهدهما اذا كان او والدتك - [00:13:49](#)

وعدوا وعد شخصا بشيء من الامانات او الودائع او ما شابه ذلك فمن البر بالوالد والوالدة بعد الموت ان تنفذ انت هذه العهود وهذه
الوعود ولا تقطعها. ايضا قال واكرام صديقهما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)
ليس طبعا بوالديه وانما صديقة من زوجة خديجة جاء رأى من البر ان يكرم صديقة خديجة فرأى هذا برا بخديجة نفسها فهي نفس
الفكرة مع الوالدين فاذا كان والدك وهذه الفكرة والسلام ورحمة الله ستتكرر فكرة الاحسان والود والصلة باصدقاء والدك. هل ستتكرر
في مجموعة من الاحاديث ان من - [00:14:29](#)

الوالد ان تبقى على ود لاصدقائه وان تبر اصدقائه. فهذا منبر والدك فقال اكرام صديقهما هذه الفكرة انتبهوا لها اخيرا قد وصلة الرحم
التي لا رحم لك الا من قبلهما. اي صلة الرحم التي كانوا هم سبب في وجودها - [00:14:52](#)

صلة الرحم التي كانوا هم سبب في وجودها. فالرحم الذين من قبل والدك كاعمامك وعماتك وابناء عمومتك والرحم التي من قبل
والدتك كاخوالك وخالاتك وابناء خوؤلتك فهذه الرحم التي كان هما سبب فيها - [00:15:11](#)

ان تصل فصلة رحمك بعد موته والدك ووالدتك هذا من البر للوالد والوالدة طيلة الرحم بعد موته والوالدة هذا من حسن البر
بها احبابي الكرام اذا الانسان عندك مجالات حتى تغوص التقصير في حق بعض الناس يظن انهم اذا مات والده والدته انقطع عمله
معهما وانتهى ان هذا - [00:15:29](#)

وخط الرحال في البر وهذا ليس ب الصحيح بما يشير يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان باب البر يبقى مفتوحا الى قيام الساعة لك
ايها المسلم تبقى تحافظ على هذه الخصال يبقى ان شاء الله عداد الاجور والثواب يعمل في ببر الوالدين. اكمل. قال رحمة الله تعالى
حدثنا احمد - [00:15:52](#)

عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول اي رب اي شيء هالك؟ فيقال ولدك استغفر له هذا
حديث جميل احبابي الكرام حديث موقوف طبعا وقد يأخذ حكما مرفوع - [00:16:11](#)

كونه ابو هريرة لا يستطيع ان يتكلم بهذا الحديث من اجتهاده. لابد وانه وقف على شيء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
يقول حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر وهو ابو بكر بن عياش حدثنا عاصم وعاصم ايناب النجود. عاصم بن ابي النجود هو صاحب
القراءة التي - [00:16:27](#)

نقرأ بها عاصم بن ابي النجود مصاحب القراءة التي نقرأ بها في بلادنا قراءة عاصم وهو من رواة الحديث وان كان من حيث الرواية
الحديثية اكثروا المحدثين على ضعفه. في الرواية الحديثية - [00:16:44](#)

اكثرهم على ضعفه في الرواية الحديثية لكن قد تنجبر روايته برواية غيره فماذا قال؟ عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح من ابو
صالح احسنت السمان تكون السمان عن ابي هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته - [00:16:59](#)

الانسان بعد ان يموت يكون في درجة يجد نفسه في درجة بنبي تفاجأ ان الله رفعه في درجة اعلى من ذلك فيستغرب يقول يعني يا
رب انت وضعتني في درجة - [00:17:16](#)

فما الذي رفعني الى درجة اعلى منها فيقول اي رب اي شيء هذه؟ يعني من اين حصلت هذه المكرمة؟ فيقال ولدك استغفر لك. شوف
ما اجملها! كيف انك تستطيع ان ترفع والدك - [00:17:27](#)

الدرجات في جنات النعيم وترفع والدتك درجات في جنات النعيم. من خلال الاستغفار لهم. القضية ليست صعبة لكن تحتاج الى
انسان مواطن. انسان حديث مهتم بوالديه لان بعض الناس احبابي الكرام يحزن على فراق والديه في البداية - [00:17:41](#)
اول شهر شهرين ثلاث اربع ثم بعد ذلك ينسى والد والوالدة ويذكره في المناسبات الرسمية والاعياد يعني في العيد ينزل المقبرة

كالعادة الناس في بلادنا ويسلم عليه ويعود إلى دنياه. أحبابي الكرام الانسان يكون حريصا على بر والديه حتى يبرك ابناؤك -

00:17:56

كما تدين تدان اذا كنت حريص على ان تستغفر لوالديك. الله سبحانه وتعالى يسخر لك من ابنائك ومن احبائك من يستغفر لك بعد الموت. فاحرصوا على بر ابائكم في هذه الجزئية. طيب - 00:18:13

قال رحمة الله تعالى حدثنا موسى قال حدثنا سلام ابن أبي مطیع عن غالب قال قال محمد ابن سيرين كنا عند أبي هريرة ليلة فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي ولمن استغفر - 00:18:26

قال لهما قال لي محمد فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبي هريرة وهذا ايضا من جمالية علاقة أبي هريرة بامه رضي الله تعالى عنه يعني واضح انها قصة الحب بينه وبينه وثيقة جدا - 00:18:36

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام ابن أبي مطیع عن غالب آآ ابن الخطافقطان قال محمد ابن سيرين كنا عند أبي هريرة في ليلة من الليالي فقال ابو هريرة دعه فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي - 00:18:50

دعا لنفسه ولامه ولمن استغفر لهما. فلما قال ذلك قال محمد بن سيرين فنحن نستغفر لابي هريرة ولامه رجاء ان ندخل في دعوة أبي هريرة ابو هريرة صاحبي وصاحب مقام عظيم عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

ويرجى استجابة دعوته. فقال ابن سيرين فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبي هريرة. شف حرص السلف رضي الله عنهم على تفاصيل الخير درس السلف على تفاصيل الخير واقتناص الفرص اي فرصة هابو هريرة يستغفر لمن يستغفر لهما قالوا اذا نستغفر لابي هريرة. كان هناك حرص احبابي الكرام على ابواب الخير - 00:19:21

هذا الحرص كثير ما نفقده اليوم حتى في انفسنا كطلبة علم. تجد الانسان باردا فاترا بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى لا يحسن استغلال الفرص والقربات ومواسم الخيرات. فالانسان احبابي الكرام دائما استغل الفرصة. لأن الفرصة اذا ذهبت قد لا تعود - 00:19:42

ابواب الخير اذا فتحت لك ايها ان تغلقها واياك ان ت تعرض عنها. فلعل الله فتح لك بابا لتتقرّب اليه. فلماذا تعرض عن هذا الباب؟ استغلال الفرص الخيرات والطاعات امر مهم لطالب العلم. طيب - 00:19:59

قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا العلاء عن ابيه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة - 00:20:13

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له حدثنا ابو الربيع وهو سلمان ابن داود قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا العلاء وهو العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابي - 00:20:23

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث طبق عمله ينقطع اذا مات الانسان عمله ينقطع الا ثلاثة اشياء - 00:20:37

لا تنقطع لانك كنت سببا فيها ثلاثة اشياء لا تنقطع لانك كنت سببا في وجودها. ما هي هذه الثلاثة اشياء صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذه يعني عداد الحسنات يبقى يعمل لك بعد موتك - 00:20:50

في هذه الطرق الثلاث لاماذا لانك كنت سببا في وجودها فلم ينقطع اثراها بموتك. بل ما زال العداد يعمل كما يقولون. ما هي هذه الامور؟ الصدقة الجارية. اي وقف تقفه لله سبحانه وتعالى وينتفع منه اهل الفقر او المساكين او طلبة العلم او ما شابه ذلك فهذا ثوابه لا ينقطع ما دام الوقف - 00:21:12

وينتاج الناس تستفيد منه فهذا والله خير. وكنا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر كان بعض الاخوة من اوزبakanstan لانهم اوقاف اوجادهم بالالاف وتسعمية وعشرين وثلاثة وعشرين واربعة وعشرين. وما زالت هذه الاوقاف - 00:21:37

تعمل لطلبة العلم في المدينة النبوية باقي سبحان الله كيف كان اجدادهم موفقين كان اجدادهم موفقين ان فكروا بهذا المشروع الاستراتيجي لاستثمار الارضي الرائع. ماتوا وانقرضوا وذهبوا بهم الدنيا. لكن ما زالت اعمالهم - 00:21:56

وأيقافهم تعامل ويستفيد منها الطلبة الى يومنا هذا. ففعلا مثل هذه المشاريع مشاريع نوعية احبابي الكرام. مشروع الوقف مشروع

نوعي لمن يبحث عن شيء يبقى له يدر إلى الدار الآخرة - [00:22:12](#)

ايضا علم ينتفع به وهذا والله احبابي الكرام من اعظم الامور المشوقة لطلب العلم من اعظم الامور المشوقة لطلب العلم هذا الحديث
ان تعلم ان كل ابى او مسألة فقهية او مسألة عقائدية احفظوها - [00:22:25](#)

اعلم بها الناس وينتفع الناس بها تبقى صدقة جارية إلى يوم القيمة. لانني مثلا علمتك مسألة فقهية وانت تعمل بها كلما عملت بان
تتغير هذه مسألة انا اخذ حسنات على ذلك - [00:22:40](#)

انت تعلمت حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه لانسان فانتفع به وصلاح امره عداد الحسنات يعمل لك الى يوم
القيمة ومن اعظم الامور المشوقة لطلب العلم ان تفهم هذا الحديث - [00:22:53](#)

ان عملك لا ينقطع اذا علمت الناس الخير عملك لا ينقطع بعد موتك اذا علمت الناس الخير فمن كانت نيتها صالحة يأخذ من العلم ما
يستطيع وينفع به الناس من حوله ويذكر هذا الحديث - [00:23:06](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ومنها علم ينتفع به. واما اذا كان علم لا ينتفع به كان يعلم الناس يعني الروايات الجميلة
والقصص المبدعة والامور التي لا يستفاد منها - [00:23:22](#)

هذا مسكين بدل ان يشغل وقته ويشغل الناس بما هو نافع لهم في دينهم ودنياهم اشغل الناس بما لا نفع فيه. فضاع واسع على
نفسه الثواب ثم قال او ولد صالح - [00:23:37](#)

يدعوه له وهذا من الامور المحفزة على التربية يعني بعض الناس احبابي يستثقل من عملية التربية ويقول يا شيخ يعني تربية الاباء
اليوم صعبة عندك وسائل تواصل اجتماعي ومدرسة وشارع والعب وامور ملهمة كثيرة والله التربية صعبة - [00:23:48](#)

بيتثاقل عن تربية ابنائه ويدعهم والليالي كما يقولون. فيخرج الابن منحرفا عن البواصلة لان والده او والدته لا يريد ان يتعب في
عملية التربية والاصلاح لكن المسكين لو سمع هذا الحديث - [00:24:08](#)

لو تعب على نفسه قليلا في هذه الحياة الدنيا. على تربية ابنائه واجرهم ابناء صالحين نافعين لهذه الامة فهذا الولد الصالح الذي
يدعوه لك هذا ثواب يعمل الى قيام الساعة - [00:24:22](#)

كل شيء يفعله هذا الابن الصالح من تعليم من نشر للخير من اه انجاب لذرية ايضا ما بعد ذلك. كل شيء يفعله هذا الولد الصالح يكون
في ميزان حسناته فلماذا تقصير في فتح عدادات الخير؟ لماذا نحن احبابي؟ نتكاسل عن ابواب الخير وننصر في هذا من اجل انا
نريد الدعاة والراحة والسكن في هذه - [00:24:35](#)

الحياة الدنيا ولا نريد ان نتعب اتعب قليلا في هذه الحياة الدنيا صدقني ستستريح كثيرا في قبرك وتستريح كثيرا بقبرك لكن قصر
واهمل في هذه الحياة الدنيا يعني سيكون الوضاع صعبة احبابي الكرام والانسان في قبره يحتاج الى اي شيء ينور له ويصره
ويفتح له ابواب الى جنات النعيم - [00:24:57](#)

فالانسان لا يقصر احبابي الكرام. حاول دائمآ ان يكون لك باب يعني اذا ما لم تستطع على هذه الامور الثلاث خذ واحدة منها عندك
صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه له - [00:25:19](#)

لم تطها جميعا ولو واحدة منها حتى تبقى لك كما قلنا شفيعة ونورا في قبرك يوم القيمة. افضل قال رحمة الله تعالى حدثنا يسرا
بن صفوان قال حفظك الله محمد بن مسلم عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توصيها
- [00:25:31](#)

ينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم اذا حدثنا بسرة ابن صفار قال حدثنا محمد بن مسلم اه عن عمرو عن عكرمة طبعا هو عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس. ان رجل قال يا رسول الله ان امي توفيت - [00:25:49](#)

ولم توصي افينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم. وهذا كما قلنا منبر الوالد ايضا بعد الموت او بر الوالدة بعد الموت حتى ولو كان والدك
او والدتك لم تترك وصية - [00:26:04](#)

لم تترك وصية تفعلا انت حاول ان تفعل لهم ما تستطيع من ابواب الخير. لانه هذا الثواب باذن الله يصل اليه. حاول كلما استطعت ان

تتصدق عنهم ان تدعوا لهم ان تفعل وقفوا لهم انذار توقف لهم اشياء كل هذه الابواب باذن الله تنفعهم عند الله سبحانه وتعالى -

00:26:15

قال رحمة الله تعالى بباب بر من كان يصله ابوه. حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. من اعرابي في سفر وكان - 00:26:34

الاعرابي صديقا عمر رضي الله تعالى عنه فقال للاعرابي المست ابن فلان؟ قال بلى. فامر له ابن عمر بحمار كان يستعقب. عمامته عن رأسه فاعطاه فقال بعض من كان معه اما يكفيه درهمان؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم احضر ود ابيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك - 00:26:45

باب بر من كان يصله ابوه. يعني هذا كانه كلام تخصيصي بعد ان تكلم عموما عن بر الوالد بعد الموت عاد لهذه الجزئية بالتحديد وهي جزئية ان تصل من كان والدك يصله - 00:27:05

ان تصل من كان والدك يصله ويحسن اليه حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث ابن سعد وعرفنا ان فيه ضعفا حدثني الليث ابن سعد عن خالد بن يزيد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر - 00:27:18

قال من اعرابي في سفر من اعرابي بعبد الله بن عمر وهو مسافر وكان ابو الاعرابي لاحظوا ابو والد الاعرابي كان صديقا عمر ابن الخطاب والد عبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر للاعرابي - 00:27:32

يقول له المست ابن فلان قال بلى مباشرة امر له ابن عمر بحمار كان يستعقب. ايش يعني حمار كان يستعقب؟ الان احبابي الكرام في سفرهم قدما كانوا يأخذون جملة ويأخذون حمارا - 00:27:48

بحيث اذا تعب الانسان من ركوب الجمل يذهب الى الحمار فيركبه ثم اذا تعب من الحمار يذهب الى ماذا؟ الى الجمل فيركبه. هذا معنى حمار يستعقب اي حمار يتعاقب عليه في الركوب - 00:28:03

حمار يتعاقب عليه في الركوب احيانا يركب على جمله واحيانا يركب على حماره لان طول الركوب على الجمال ليس مريحا لمن عرف ظهر الجمل فالحمار هذا كان عبد الله بن عمر يستعقب على يعني شو كما قلنا يركب عليه تارة ويركب على جمه تارة - 00:28:16

ونزع ايضا عمامته عن رأسه فاعطاه وقال بعض من كان معه. يعني بعض اصحاب عبد الله بن عمر يقول لماذا كل هذه التكلفة لماذا تتتكلف كل هذه التكلفة من اجل هذا الاعرابي الذي انت يعني بالكاد عرفته - 00:28:33

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شوف كيف الاتباع والعمل هذا نهج الصحابة احبابي الكرام تعلم شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم عمل به تعلم شيئا فعمل به لم يؤخر العمل. ماذا قال؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ ود ابيك - 00:28:48

لا تقطعه فيطفئ الله نورك احفظ ود ابيك يعني الناس اللي كان والدك يبرهم احفظ ود والدك فيهم لانك اذا قطعت هذا الود اذا قطعت هذا الود اطفأ الله نورك واحبابي الانسان في الحياة الدنيا انما همه ان يبحث عن النور - 00:29:05

لأن الطريق في الدار الآخرة موحش الا لمن رزقه الله نورا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم والله سبحانه وتعالى يقول ومن لم يجعل الله له نورا - 00:29:27

فما له من نور. الانسان رحلة الحياة الدنيا هي رحلة البحث عن النور دائما ما نقول. هي رحلة البحث عن النور لان الطريق في الدار الآخرة احبابي احفظوها طريق موحش - 00:29:41

لمن لم يكن له نور فاذا كان هذا السبيل وهو ان ابر اصدقاء والدي واتعاوهم تبين في الحفاظ على النور فانا اتمسك بهذه الخصلة قدر الامكان واياك ان تقصير فيها. انظروا يعني الحديث فيه جانب ايضا من الخوف - 00:29:53

قل احفظ ود ابيك حتى لا يطفئ الله عز وجل نورك لا تقطعه ليطفئ الله امورك الذي يقطع يعني ظاهر هذا الحديث ما مفهومه ان الذي يقطع اصدقاء والده فلا يتعاوهون بعد الموت - 00:30:10

الله عز وجل يطفئ له نوره وهذا في الحقيقة امر مخيف امر مخيف على شيء قد يعني يتتجاهله البعض ولا ينتبه له ويظن ان الامر

امر سهل هين. مما يتتجاوز فيه. فاحبابي الكرام انظروا الصحابة رضوان الله عليهم كيف كانوا حريصين - 00:30:24

على ابواب الخير اجمعها وعلى تنفيذ وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لان كل وصية كانت تعني لهم الكثير في الدار الآخرة. كل وصية تعني لنا الكثير الكثير في مسيرنا الى الله سبحانه وتعالى - 00:30:39

قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوا قال حجتنا حيوا ايوه طيب قال حدثني ابو عثمان الوليد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:30:53

الصلوة والسلام ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه نعم وهذه فكرتها ايضا مقاربة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثني ابو عثمان الوليد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر - 00:31:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر اي من اعظم صور البر. ان ابر البر اي من اعظم طوال البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. من كان والده يودهم - 00:31:18

اذا مات الوالد فقمت بوصل هؤلاء الاصدقاء وهؤلاء الاقارب وتعاهدتهم فهذا من اعظم صور البر عند الله سبحانه وتعالى. اكمل قال رحمه الله تعالى باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ نورك. قال اخبرنا نوره. لاحظ البخاري اخذ - 00:31:30

هذه الترجمة من اين من الحديث السابق اخذ هذه الترجمة من الحديث السابق وهذا يدل ان الحديث ثبت عند الامام البخاري. هذا يدل ان الحديث وان كان فيه شيء من الضعف لكن ثبت - 00:31:49

عند الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه بشهادته. اكمل قال رحمه الله تعالى اخبرنا بشوفنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا

عبد الله بن لاحق قال اخبرني سعد ابن عبادة الزرقاني ان اباه قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان فمر بنا - 00:32:00

عبد الله بن سلام متكتنا على ابن اخيه فنفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليهم فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة فهو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:32:15

انه لفي كتاب الله عز وجل مرتين لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ بذلك نورك فيطفأ بذلك. اخبرنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك. اخبرنا عبدالله بن لاحق - 00:32:25

اخبرني سعد بن عبادة وهو يعني ولم يوثقه الا ابن حبان. لذلك حديث متكلم فيه بسببه ان اباه قال وهو عبادة الزلق كنت جالسا يعني عبادة الزرق يقول كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ابن عفان. عمرو ابن مين هذا - 00:32:38

ابن سيدنا عثمان ابن عفان قال فمر بنا عبد الله بن سلام متكتنا على ابن اخيه طبعا هذه القصة وقعت بعد مقتل عثمان. هذه القصة وقعت بعد مقتل وفاة عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:32:55

فعبد الله المهم هذا عمرو بن عثمان كان جالس في مجلس وفي حلقة وحوله اصحابه فمر بهذه الحلقة من عبد الله بن سلام من كبار الصحابة الاوائل متكتنا على ابن اخيه فنفذ عن المجلس يعني عبد الله بن سلام - 00:33:08

مر بالمسجد بالمجلس ونفذ وعمرو بن عثمان يعني لم يتكلم معه ولم يسلم عليه لم يشر اليه باشارة لم يهش له وهذه حزت في نفس عبد الله بن سلام. لان عبدالله بن سلام كان صديق والده - 00:33:24

عبد الله بن سلام كان صديق عثمان بن عفان فحز في قلبه انه ابن عثمان بن عفان ما يسلم عليه ما يلتفت له ما يقول له تفضل يعني اقل شيء اعزم عليه يعني يقول لي تعال تفضل احكي لي شفقة - 00:33:39

فالهمم عبد الله بن سلام مشى عن المجلس فلما رأى ان عمرو لم يفعل اي شيء ولم يسلم ولم يلتفت اليه رجع قال فعطف اي عاد الى المجلس وقال ما شئت عمرو بن عثمان يعني افعل ما شئت - 00:33:54

افعل اللي بده اياه باختصار. ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة عادها. فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ان لفي كتاب الله ويختلف بكتاب الله هنا التوراة - 00:34:09

يختتم بكتاب الله ماذا هنا التوراة وكان هو على اطلاع عليها وعلى ما صح منها ان في كتاب الله مرتين لا تقطع من كان يصل اباك

فيطأ بذلك نورك تواضع ان هذه الجملة -

تواتأت عليها مدي الرسل تواتأت عليها الرسل والكتب السماوية في كتاب الله في التوراة نفس الفكرة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لا تقطعه ود ابيك فيطضا بذلك نورك - 38:00:34

فقالها يعني لعمرو بن عثمان يحثه على ان لا يفعل هذه الفعلة مرة اخرى قال له يعني انا صاحب والدك فلماذا لم تسلم لم تهش لم تتكلم بكلمة يا عمي رحب في ترحيب عام - 00:34:54

فكانه لامه وزجره على هذا الفوق. طيب قال رحمة الله تعالى باب الود يتواتر. حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان ابن طلحة عن أبي بكر ابن حزم عن رجل من أصحاب - 00:35:07
صلى الله عليه وسلم قال كفيتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتواتر باب الود يتواتر حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا محمد بن عبد الرحمن - 00:35:21

عن محمد ابن فلان ابن طلحة وهذا مجهول عن أبي بكر ابن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كفيتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتوارث. ما معنى ان الود يتوارث - 00:35:33

ايشه يعني ينتقل؟ ايوه تأخذ مكان لحم البكم الواد الى نفسه والود لمن يعني لمن كان يبره ما بعد طيب في حدا عنده تفسير اخر
ايوه جيد جيد احسن ان تتوافقون على المعنى. اذا انت وديت ابوك - 00:35:48

شوية خلينا عالمعنى السابق هنا احبابي الكرام الودية اذا وارت هذا حث للاباء على ان يعرفوا من يودون لان الابين اذا راي والده يود شخصا ويتعامل معه معاملة حسنة في العادة في العادة - 00:36:16

الابن يرث هذا الود ويتعامل مع هذا الشخص بالمعاملة الحسنة وإذا رأك والدك تتعامل مع اشخاص معينين معاملة سيئة فانه ايضا في المقابل نفس الشيء ابنك سيرث هذه الكراهة والعداوة وسيتعامل مع هؤلاء الاشخاص معاملة - 00:36:33

لذلك كانوا يقولون عن الاباء ان يحرصوا على ان يودعوا اهل الصلاح لانك ايها الاب متى ما رأك ابنك تود اهل الصلاح وتحبهم وتجالسهم هذا الود سيرثه ابنك ايضا. فسيود اهل الصلاح والخير - [00:36:49](#)

واهل العبث واهل اللهو ففعلا الود يتوارث - 00:37:05

الصالح واهل الخير لانه هذا الود سيرته منك ابناوك - 00:37:19

الصنف من الناس. واما اذا كان اهل - 00:37:34

قال، حدثنا هشام ابن عمرو عن عروة عن أبيه أو غيره. إن - 00:47:47

ابا هريرة ابصر رجليه فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال ابي فقل لا تسمه باسمه ولا تمشي امامه ولا تجلس قبله. هذه من الاداب في تعامل الانسان مع والده والباب لا يسمى الرجل ابا ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. وهذه اكثرنا يخالفها بكلها - [00:38:08](#)

فقالوا يا جدنا ما هذا منك يا عزى ليم حربة رأى رجل ملائكة حانة في زمانه فقام في ذلك زمانه فقالوا يا جدنا ما هذا منك يا عزى

هذايي فقال له أبو هريرة يعني اراد ان ينصحه بعطيه فوائد هكذا سريعة - 00:38:37

00:38:51 بذك يعني اما تنادي باسمه يا محمد يا سعد يا كذا هذا لا يصلح ليس من اللادب بحاله -

قضية الكنية تأتي لانه باب اللي بعديها هل يكتنفها هذا امر اخر ولا تمشي امامه اذا كنت تمشي مع والدك وتكون انت خلف الوالد ولا تمش امام والدك وهو يسير هذا من اللادب الذي - 00:39:07

قل مراعاته عند الناس قال ولا تجلس قبله اذا اتيت مع والدك الى مجلس لا يصلح ان تجلس قبل اول الوالد اولا يجلس ثم انت تجلس بعده. فهذا التوقير وهذا اللادب مهم. طيب. قال رحمة الله تعالى باب هل يكتنف اباه؟ حدثنا - 00:39:22

عبدالرحمن بن شيبة قال فرم يونس ابن يحيى ابن نباتة عن عبيد الله ابن موهب عن شهر ابن حوشم قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم الصلاة يا ابا عبدالرحمن - 00:39:38

طيب حدث باب هل يكتنف اباه؟ يعني هل هناك اشكالية في ان انا دعي ابي بكتنيته بدلا من ان اقول له يا ابا - 00:39:50

قولوا يا ابا محمد يا ابا سعد هذى ترجمة جيدة يعني لو حتى البخاري لاحظوا انه اتي بها بصيغة ماذا الاستفهام وهذا يدل على ان القضية محتملة ليست محسومة عند البخاري. لماذا اتي بها بصيغة الاستفهام - 00:40:02

يدلل ان القضية محتملة ليس ملزوما بها انه نعم يجوز ولا مجزوما بها انها لا تجوز. بل بعض اهل العلم رأى الجواز وبعض اهل العلم رأى ان هذا ليس جائز - 00:40:17

ثم ذكر احاديث تدل على الجواز فقال حدثنا عبدالرحمن بن شيبة اخبرني يونس ابن يحيى ابن نباتة عن عبيد الله ابن موهب. وهذا عبيد الله بن مهб. اكثر اهل العلم على تضعيه - 00:40:29

عن شهر ابن حوشم قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم من سالم ابن عبد الله ابن عمر سالم هو ابن عبد الله ابن عمر قال له سالم الصلاة يا ابا عبدالرحمن يعني حان وقت الصلاة يا ابا عبدالرحمن ما موطن الشاهد في الحديث - 00:40:41

ان نسأل نادى والده بكتنيته سالم وابن عبدالله بن عمر عبدالله بن عمر ما ككتنيته؟ ابو عبدالرحمن فسالم نادى والده بكتنيته يا ابا عبدالرحمن فهذا يستأنس به في الدلالة على الجواز - 00:40:57

ايضا قال ابو عبد الله يعني البخاري نفسه قال حدثنا اصحابنا عن وكيع ابن الجراح عن سفيان الثوري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال لكن ابو حفص عمر قضى. طبعا هذا مقطوع من حديث طويل - 00:41:12

تمام؟ هذا مقطوع والبخاري اشار الى موطن الشاهد فيه عن ابن عمر قال لكن ابو حفص عمر قضى اي قضى نحبه لكن ابو حفص لاحظ انه ما قال لكن ابي قضى نحبه - 00:41:26

ما قال لكن ابي قضى نحوه قال لكن ابو حفص عمر وقضى فسمى اباه بماذا؟ بكتنيته. وهذا وبالتالي يدل على ان القضية فيها شيء من السعة فلو ان والدك ناديه يا ابا محمد وهو والده - 00:41:42

الذى يظهر ان فيها سعة باذن الله ولا حرج في ذلك. لانه بعض الناس يظن ان هذا ليس من اللادب. وفي الحقيقة كلا هناك اثار تدل على ذلك كما ترون بين ايديكم - 00:41:58

اللي على العكس لا لا نقف على شيء من ذلك. لم اقف على شيء من النهي عن ذلك المهم اه الى هنا انتهى البخاري رحمة الله عليه من الحديث عن اللادب الاول من ادابه وهو - 00:42:09

بر الوالدين. كل الاحاديث التي اخذناها ستة واربعين تتكلم عن ماذا عن بري الوالد وحكمه وشكله وانواع كثيرة وترجمات متعددة كلها تصب حول هذا المعنى العظيم معنى بر الوالدين. الان سينتقد البخاري رحمة الله تعالى عليه الى ادب جديد وله علاقة حقيقة بقضية بر الوالدين - 00:42:21

لكن بصورة اخرى وهي قضية صلة الارحام الان سينتقل الى ادب جديد يتحدث عنه في مجموعة من الابواب والترجمات الا وهي قضية صلة الارحام وايضا هذا من المواضيع المهمة التي يقصر فيها طلبة العلم ويظنون انها من الامور الهينة عند الله سبحانه وتعالى. فاذا انت اذا قرأت اذا قرأت - 00:42:43

الاحاديث تكشف ان امرها عند الله عظيم امر الرحم عند الله عظيم لكن نحن لاننا يرحمه لم نعتقد ان نتلقى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالتعظيم والاجلال وننزلها منازلها - [00:43:02](#)

تجدنا نتهاون في مثل هذه التفاصيل تجدها نتهاون في مثل هذه التفاصيل مع ان منزلتها في الشريعة عظيمة. ماذا قال في هذه المسائل قال رحمة الله تعالى باب وجوب صلة الرحم - [00:43:16](#)

موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ضمصم ابن عمرو الحنفي قال قال جدي يا رسول الله من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة - [00:43:29](#)

طيب باب وجوب صلة الرحم. لاحظوا اولا عقد بابا في بيان ان صلة الرحم ليست بالقبيلة المستحبات او الكمالات بل هي من قبيل ماذا الواجبات الشرعية يعني انت اذا لم تصل رحمة فانت اثم اني اتكلم عن وجوب - [00:43:44](#)

ما بوجوب صلة الرحم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوزكي حدثنا ضمصم ابن عمرو الحنفي. قال حدثنا كليب ابن منفعة قال قال جدي. لاحظوا كليب ليروي الحديث عن من عن جده لكن هل سمعه من جده؟ وما قال سمعت جدي. قال قال جدي. فالحديث مرسلا - [00:44:00](#)

فيه انقطاع الحديث فيه انقطاع هذا الذي بسببه ضاعف بعضهم هذه الرواية. الانقطاع بين كليب وبين جده لانه لم يسمع هذا الحديث من جده طيب آآ قال جدي يا رسول الله من ابره؟ فقال امك واباك - [00:44:18](#)

واختك واخاك ومولاك الذي يلده. مولاك هنا كلمة المولى هنا في هذا الحديث معناها القريب يعني اقاربك الذين يلدون ذاك. ورتب له امك واباك واختك واخاك ثم اقاربك الذين يلدونهم - [00:44:36](#)

فيأتي من الاعمام والعمات والاخوال والحالات فقصده مولاك اي اقاربك الذين يلدون ذاك يعني الذين يأتون في المرتبة بعد الاخوة والاخوات لان هناك كما تعلمون تسلسل في القرب فابوك وامك - [00:44:53](#)

اقرب الناس اليك ثم اخوانك واخواتك ثم بعد ذلك على حسب قواعد الميراث اعمامك وعماتك واخوالك وحالاتك. ثم قال حق طبعا هذا الحديث وان كان فيه ضعف من ناحية الارسال لكنه شواهد تشهد له. وقد مرت معنا شواهد سابقة قريبة من هذا الحديث.

تذكرون في بداية الادب المفرد حديث - [00:45:07](#)

معاوية بن حيدة من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ثم الاقرب مرت معنا احاديث تشهد لهذا المعنى. ولذلك الحديث وان كان فيه ارسال لكن له شواهد تشهد له من احاديث اخرى. فيكون المعنى مقبول لا حرج فيه. وموطن الشاهد حقيقة في هذا الحديث هو العبارة الاخيرة - [00:45:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام حق واجب ورحم موصولة سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالحق الواجب قال حق واجب ورحم موصولة. فدلت هذه العبارة الختامية على ان صلة الرحم ليست من الامور الكمالية فقط بل هي حق - [00:45:47](#)

واجب ستسأل عنه عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يعني هذا بحد ذاته يجعلك تنتبه لهذه القضية. شيء سأسأل عنه عندما بين يدي الله عز وجل. سأسأل عن الرحم - [00:46:06](#)

فأسأل عن رحمي عن اعمامي وعماتي واخوالتي وخالاتي هل وصلتهم؟ ام قاطعهم؟ فشيء انت الان عرفت انك ستسأل عنه امام الله فاعد له فاعد له جوابا اكثروا من ماذا نقول؟ تفضل - [00:46:19](#)

قال رحمة الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال احدثنا عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن موسى ابن عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقرار - [00:46:34](#)

طبيب قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى يا بنى كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا - [00:46:44](#)

انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقضى نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحمة سابلها بظلالها حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الواح اليشكوري عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة - [00:46:54](#)

ابو هريرة يقول لما نزلت قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم امتنل الله عز وجل امره ان يبدأ بمعشره واقاربه وارحامه وهذا يدل على اهمية الرحم ودعوتهم الى الخير - 00:47:12

قام فنادى في اهل مكة وفي غضونها يا بني كعبل لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبدي مناف انقضوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة نادى ابنته - 00:47:28

يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لمن لا بنته من الله شيئا هذا والله يا احبابي من الاحاديث التي تجعل للانسان يعني اقشع الرجل ذو خوفا وخشية من الله سبحانه وتعالى. ان الامر - 00:47:43

اولا واخيرا انت مع الله سبحانه وتعالى. نعم الله عز وجل يسخر لك الشفاعة يوم القيمة لكن بداية الامر وهي مع الله سبحانه وتعالى ستقف بين يدي الله وحده النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابنته لا اغنى عنك من الله شيئا. ما فيش شي واسطات ومحسوبيات انه والله انا بنت النبي صلى الله عليه وسلم معناتا - 00:48:00

اموري جيدة كل سيسأل يوم القيمة وحده وكل اتيه يوم القيمة طرد قال غير ان لكم رحما سابلها اي لكم رحم في الحياة الدنيا ساصلها في الحياة الدنيا فاصلها بقدر طاقتى واستطاعتى وهذا هو موطن الشاهد في الحديث او من موطن الشاهد. قوله عليه الصلاة والسلام غيره ان لكم - 00:48:20

رحما سابلها بلالها حتى ولو كنتم على كفركم واستمررتم على ضلالكم سابقى محافظا على صلة الرحم عموما غير ان لكم رحما تبلها بلالها يعني سابقى قبل الرحم بيني وبينكم محافظا عليه في الحياة الدنيا. لكن يوم القيمة ما حدا يسألني. من مات منكم على الكفر لا اغنى عنه - 00:48:45

من الله شيئا. اما في الحياة الدنيا فالانسان يصل رحمه ولو كانوا كفارا. فالانسان اصل رحمه ولو كانوا كفارا ويبقى الود بينهم ما داموا ليسوا محاربين لله ورسوله. طيب قال رحمه الله تعالى باب صلة الرحم. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب. قال سمعت موسى بن طلحة يذكر. عن ابي ايوب الانصاري ان اعرابي - 00:49:08

عرض للنبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله ولا تشرك به ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:49:30

صلوا الرحم بباب صلة الرحم يعني الحث على صلة الرحم حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب قال سمعت موسى بن فرحة يذكر عن ابي ايوب الانصاري - 00:49:40

ان اعرابي عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة يعني يرحمكم الله. اعرابي اعترض النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة. يربى ان يسأله سؤال. شو السؤال وبساطة الناس وصدقهم - 00:49:53

الفطرة السليمة النقية هذى ما اجملها وما اروعها وما ابهى! انه هذا الرجل بده شغله واحدة. ايش هو هي؟ انه بدي يا رسول الله عمل يدخلني الجنة ويبعدني من النار. ما كلنا نندن حول هذا. في اكثر من هيئك؟ - 00:50:06

احنا للاسف في زماننا هذا كل الامور بنحب ننفسها صح؟ بنحب ندخل في كلام كثير ونفلسف الامور ونعطي محاضرات ساعات ومنعرفش نسكت ونخوض هؤلاء القوم على بساطتهم على فطرهم النقية بده خلاصة الحياة الدنيا - 00:50:21

خلاصة الخلاصة. ما بدي كلام كثير ولا بدي سواليف محاضرات. بدي بس يا رسول الله اخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. هذا اعرابي لكنه والله انه ناجح وذكي لانه عرف المقصود - 00:50:37

انه ما بده كثرة كلام بده يعمل. خلص اعطيتني الخصالات اعملها. ادخل الجنة وافتكت من عذاب النار وانتهى الامر النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطي محاضرة طويلة عريضة يتبع منها الاعرابي ويكل ذهنه؟ لا - 00:50:51

اعطاه اجابة تناسبه فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم فاعطاه اجابة - 00:51:04

تناسبه مختصرة تعبد الله ولا تشرك به شيئاً. هذه التوحيد وتقيم الصلاة اقامة الصلاة وایتاء الزكاة وماذا ختمت وصلة الرحم. شوفوا يعني هاي من الامور التي تدخلك الجنة وتبعده من النار. هذه القضية. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه رواباً مختصرًا يتناسب -

00:51:21

مع مقامه ومحال هذا الاعرابي والذي ينتفع به. طيب اكمل. قال رحمة الله تعالى حدثنا اسماعيل بن ابي اويس سليمان بن بلال عن معاوية ابى مزرد عن سعيد ابى يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عزوجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحيم فقال من؟ قالت هذا مقام العائد بك من -

00:51:41

قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم -

00:52:01

حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس حدثنا سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابى مزرد عن سعيد ابى يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق. خلق الله -

00:52:15

هذا الخلق فلما فرغ منه قامت الرحيم اى قيامه اعلم به لكن الله سبحانه وتعالى قادر ان يجعل الاشياء المعنوية تتجسد على شكل اشياء -

00:52:26

حسية كما ان الموت يوم القيمة يذبح بين الجنة والنار كيف يذبح نعم هناك تفاصيل غيبية نؤمن بها لكن كما قال اهل العلم لا مانع ان الله سبحانه وتعالى يجعل الامور المعنوية -

00:52:38

تجسد على شكل اشياء محسوسة مادية وهذا امر من الله سبحانه وتعالى اعلم به طيب لما قامت الرحيم الله عزوجل قال لا مه مهل معناها اكفس يعني وكي يعني قفي مكانك او معناها مه استفهامية يعني ما الذي تريدينه -

00:52:49

هذا محتمل كما ذكر شراح الحديث فقالت هذا مقام العائد بك من القطعية هي الرحيم وقفت بين يدي الله واستعادت بالله من القطعية استعادت بالله من القطعية فقال الله عزوجل وهذا الحديث من الاحاديث الخطيرة والشديدة -

00:53:06

قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك احبابي الكرام يعني الموضوع خطير ان الله سبحانه وتعالى يقطع من يقطع رحمه لا يوفقه يخذه في الحياة الدنيا الا ترضين؟ وفي المقابل اذا وصلت رحmk فالله سبحانه وتعالى يصلك -

00:53:26

ويمد وتجد امداد الله سبحانه وتعالى وتوفيقاته تحوم حوله اذا الله سبحانه وتعالى يخاطب الرحيم فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك -

00:53:44

الله عزوجل اعطها ذلك. والحديث صحيح اذا قضية الرحيم اياكم ان تتهاونوا بها. القضية تتعلق ان يصلك الله او ان يقطعك الله قضية او تخزل في هذا المشهد ان يصلك الله ومن وصله الله افلح ونجا -

00:53:59

او ان يقطعك الله ومن قطعه الله خاب وخسر فاياكم ان تتقاصرروا في هذه المهمة. مهمة صلة الرحيم هذا واجب ووظيفة ينبغي على المسلم ان يحرص عليها قدر الامكان وقدر الطاقة. ثم قال ابو هريرة رضي الله -

00:54:15

اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وجعل الله عزوجل هذا الفعل من افعال اهل الكفر والشرك تقطيع الارحام وليس من فعل اهل الائمه والاسلام -

00:54:29

اكم قال رحمة الله تعالى قال احدثنا سفيان عن ابي سعد بن محمد بن ابي موسى عن ابن عباس قال واتي ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل. الاية قال بدأ فامر -

00:54:42

قال ابن عباس نعم قال فبدأ فامر بواجب الحقوق ودلله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال واتي ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل. وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف -

00:54:53

فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولنا ميسورا. عدة حسنة كانه عدة حسنة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا يجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئاً ولا تبسطها كل البسط تعطي -

00:55:05

ما عندك فتقدر ملوماً اي يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئاً محصوراً قال قد حسرك من قد اعطيته الحميدي عبدالله بن الزبير

حدثنا سفيان ابن عيينة عن أبي سعد وهو سعيد ابن المربزان - 00:55:25

وفيه بعض عن محمد ابن أبي موسى وهو مجھول عن ابن عباس قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال ابن عباس فبدأ فامرہ باوجب الحقوق اوجب الحقوق ان تبدأ بمن؟ بذوی القربى لأن الاية كیف كان الترتیب فيها - 00:55:40

فاتي واتي ذا القربى حقه ثم قال والمسكين وابن السبيل. فامرہ باوجب الحقوق وهم اولی القربى. ودلل على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء ایش يعني اذا كان عنده شيء؟ يعني اذا كان عنده مال - 00:55:56

وسعه في الرزق فما هي افضل الاعمال؟ واتي ذا القربى حقه والمسكين هو من السبيل. فقالوا ات ذا القربى حقه والمسكين يا بن السرير وعلمه اذا لم يكن عنده شيء کيف يقول؟ طب اذا كنت معدما ولا يوجد عندي شيء فماذا افعل؟ ما عندي اموال - 00:56:10 تصرفها او انفقها على اقاربها ولا على الفقراء والمساكين. فالله عز وجل علمك ماذا تقول. ایش قال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها من ابتغاء رزق تنتظره من الله سبحانه وتعالى فقل لهم قولا - 00:56:28

ميسورة يعني عيدهم مائدة حسنة جاءك اقاربها يطلبون منك مالا انت لا تملك المال الله عز وجل امرک ماذا ان تدعهم عدة حسنة کأنه قد كانوا وعسى ان يكون. ایش يعني كانوا وعسى ان يكون؟ يعني تقول له خلص اعتبر قضيتك عندي - 00:56:42 بس يجيئي المال بقضی لك ایها. او ان شاء الله قربا ساعطيك. هذه هذا تفسیر للعيد الحسنة. قوله کأنه قد كان ولعله ان يكون هذا تفسیر کيف تدعهم وعدا حسنا - 00:57:00

تقول لهم خلص اعتبروه قد كان انت مثلا تأتي تطلب مني شيء انا الان حاليا مش قادر انجزه. ایش بقول لك خلص اعتبره انقضی حاجتك. اعتبرها حاجتك انقضت لكن انتظر عليه حتى الله عز وجل يفتحها - 00:57:13

فهذا من باب العدة الحسنة او تقول له ولعله ان يكون. يعني ان شاء الله في المستقبل باذن الله راح اساعدك. ما تقبل لا تنفره ولا تبغضه ولا اسمعوا كلاما سينا. من وين اجي لك مصاري وانت كل مرة بتطلب مني؟ يعني بعض الناس هادا دا يدنو اذا جاءه اقاربها يطلبون منه. فدائما يسمعهم الكلام الخشن - 00:57:27

فالله سبحانه وتعالى بالعكس امرک بالكلام اللين. واما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورة. ما هو القول الميسور؟ العدة الحسنة. يعني ان تدعه معدا حسنا انك ستنجز لهم ما يريدون في قابل الايام باذن الله - 00:57:47

ثم قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تكون بخيلا لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البساط اي ايضا في المقابل لا تكون مبذرا تعطي من هب ودب وتعطي كل شيء. لانك اذا كنت مبذرا ستقدر کيف - 00:58:05

ملوحا محصورة هذان وصفان للمبذر كما هو ظاهر كلام ابن عباس. ملوحا. ما معنى ملوحا؟ اي يلومك من يأتيك بعد ولا يوجد عنده شيئا. اذا انت بذر مالك واعطيته في جميع النواحي - 00:58:22

ولم يبق عنده شيء ستقدر ملوحا يأتی شخص بعد ذلك يطلب منك مالا ولا يوجد عنده مالا فيلومك ويقول انت لم تعطني ويتهمك وينقص منك وانت في الحقيقة ضيعت كل مالك - 00:58:36

محصورة ما معنى محسور قال قد حسرك من قد اعطيته. ما معنى قد حسرك قد افني ما هذا معنى قد حسرك من قد اعطيته. يعني من الشخص اللي اعطيته وبذر المال من اجله حصنك. يعني - 00:58:48

افني مالك فهو نهائی عن التبذیر ونهاية او نهیه خلينا نقول هو نهی عن التبذیر انك اذا بذر الشخص الذي بذلت مالك کله من اجله سيسحرك يعني سيفني ما لك و يجعلك كالخاوية على عروشها. لا يوجد عنده شيء. والانسان العاقل يكون مقتضا. لا هو بخيلا ماسك - 00:59:04

ولا هو يبسط يده كل البساط فيقدر ملوحا محصورة ما عنده شيء فيلومه الناس بعد ذلك وقد افني ماله. طيب اقف عند هذا المقدار يعني وانا اعاني شيء من الاتعاب اليوم كان عندي التهاب في الحلق - 00:59:27

عافانا الله واياكم فلا اطيل اکثر من ذلك طيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم بر والدي بوالديه. جراك الله خير. ما فهمت السلام ورحمة الله وبركاته. الوالدين. الجيل اجداد؟ اجداد. وليس من بر الوالدين لكنهم صلة الارحام - 00:59:41

